

الثقة بالذات

لدى الخطاة ، ناجم عن ادعائهم بأنفسهم وعن كبريائهم وعمى قلوبهم . فالأبدية لا تنتهي أبداً ، وخطر فقدان السماء كابوس مخيف . لذلك فان القديسين رفضوا المجازفة مع التجارب والخطايا . وأما المكافأة التي يجود بها الله على من يتبعه بإخلاص ، فهي أعظم من أن توصف . في حياتي اليومية لا أريد أن اعرض ذاتي للهلاك . إنني أرجو الرحمة والمعونة من الله ، ولكن يجب عليّ ألا اكتفي بالقول بان الله صالح . انه صالح بلا شك في جميع الأحوال ، ولكنه لا يطبق العجرفة والادعاء بالذات . فلن اصل إلى السماء إلا إذا أتممت ما يجب عليّ القيام به لربح السماء . إن عدله الإلهي يحاسبني بعد الموت وفقاً لما استحق .

دعاء

يا الهي المحبوب ، هبني أن أدرك عظمة مخطئك لأخلصي . انك تمنح الإنسان فرصاً كثيرة لكي يرتفع فوق حدود هذه الحياة الأرضية وفوق مسراتها الزائلة .

وتجود بنعمتك علينا جميعاً ، لكي تحقق حياة فائقة الطبيعة . إن نعمتك تضمن لي القوة السماوية لكي أسمو على كل قوى هذا العالم وتملقاته . فمهما أنجزت في حياتي الأرضية من الصلاح ، هبني يا رب أن أتذكر أنني لاسيء بدونك . فلك الشكر والحمد والإخلاص في الخدمة في كل ساعة من حياتي ، آمين .

المسيح :

1- يا بني ، احذر الإفراط في الثقة بذاتك . إن الإفراط بها يسئ إليك كثيراً . تظمن لذاتك بل حاول يومياً أن تصبح أفضل مما أنت عليه .

2- إن من يهاب الخطيئة يكون في مأمن منها . انك ضعيف جداً ، وتجربة صغيرة تقوى عليك عندما لا تتسلح بنعمتي .

3- لا تجازف . اهرب من الظروف المؤدية إلى الخطيئة مهما كانت متأتية من أشخاص أو أمكنة أو أشياء .

4- لم يثق القديسون بذواتهم على الإطلاق مع أنهم كانوا يمارسون الزهد والنقشف وكانوا أصحاب فضيلة . فكي تجازف وثق بذاتك غير هيّاب من خطاياك وضعفك وعدمك ؟ فمن أحب الخطر سقط في المهالك . وإذا ما خسرت نفسك تذكراك وحدك السبب ، وانك تكون مرذولاً إلى الأبد إذا متّ في حال الخطيئة المميّنة .

5- إن الضمان الوحيد لتحاشي جهنم هو حياة جهاد مستمر ضد الخطايا والضعف البشر . صلّ بتواتر لتتال القوة ولتتحاشي كل ما يقودك مباشرة إلى الخطيئة .

خاطرة

إن الشعور بالاطمئنان الذي يتوفر